الرأي, زوايا, صباح الخير

30 نوفمبر 2021 00:06 صباحا

عرس الشهيد

الكاتب



ابن الديرة

يومٌ لا يشبه غيره من الأيام، حيث النفوس تسكنها الطمأنينة، وصور التضحية وتقديم الأرواح رخيصة فداء للوطن، تسكن ذاكرتنا، التي يتربع شهداؤنا الأبرار على سدتها، بعد أن ضربوا موعداً مع الشهادة، مقدمين أرواحهم فداء للوطن المعطاء، الذي خلد ذكراهم في كتاب تاريخ خطّوه بدمائهم الزكية، التي كتبوا بها ملحمة في تاريخ الأمة، من أجل الوقوف إلى جانب الحق ونصرة المظلوم.

تحلّ علينا ذكرى يوم الشهيد، بما تحمله من قدسية خاصة، لنستذكر بطولات أبنائنا البررة الذين بذلوا الغالي والنفيس في رفعة الوطن والذود عنه بإقدام وشجاعة وقدموا أرواحهم في سبيله، ولنقف جميعاً تحية إجلال وإكبار لأرواح شهدائنا الأبرار الذين روت قطرات دمائهم الزكية تراب ساحات الوغى، لتتفجر أنهار عز ومجد ننهل منها على طريق تلبية نداء الواجب والامتثال لتوجيهات قيادتنا الرشيدة للذود عن تراب الوطن ونصرة المظلوم.

في يوم الشهيد الذي يمثل قيم التضحية والفداء وحب الوطن والولاء والالتفاف حول القيادة الرشيدة، نتفيأ جميعاً بتضحيات أبطالنا الذين ضحوا بأرواحهم لكي نعيش في أمن وأمان، ونتذكر ونحن يعترينا الشموخ قصة اللحمة التي سطّرها أسر شهدائنا بعد أن أحالوا مجالس العزاء إلى مجالس فرح وعز مستقبلين قادتنا الذين كانوا لأمهات أبطالنا الصابرات أولاداً، ولأبنائهم آباء، لنرجع بالذاكرة إلى ذلك المشهد الزاهي حين وقف أبناء الوطن خلف القيادة الرشيدة مؤكدين أن الأرواح لترخص وأن الأبناء فداء لدار زايد التي زادت شموخاً بلحمة القيادة والشعب.

في يوم الشهيد نؤكد أننا جميعاً جنود للوطن، ترخص أرواحنا فداء له، وعلى كامل الأهبة والاستعداد لتلبية نداء قيادتنا، برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وأصحاب السمو حكام الإمارات الذين نسير خلفهم موحدين في مواكب المجد.

في يوم الشهيد نؤكد لأسر الشهداء أننا جميعاً أبناؤهم، وأنهم منّا بمنازل الأهل، مقدّرين صبرهم، كما أننا نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أبطال قواتنا المسلحة، لنقف وإياهم في خندق واحد، متمترسين لمنعة الوطن، والذود عن حماه. رحم الله شهداءنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناته مع الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©